المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التفسير

للصف الثالث المتوسط

الفصل الدراسي الثاني

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ
٢٠١٤ - ٢٠١٥م

يُوزع مجّاناً ولا يُباع

ⓒ وزارة التربية والتعليم ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
التفسير للصف الثالث المتوسط / الفصل الدراسي الثاني / كتاب الطالب/ وزارة التربية والتعليم - الرياض، ١٤٣٠هـ
١٠٠ ص ، ٢١ × ٢٥,٥ سم
ردمك : ٣-٨٩٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨
١ - القرآن- تفسير - كتب دراسية ٢- التعليم المتوسط - السعودية
- كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٢٢١,٦٠٧٣ ١٤٣٠/٦٢٩٧

رقم الإيداع : ١٤٣٠/٦٢٩٧
ردمك : ٣-٨٩٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم ـ المملكة العربية السعودية

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج ـ بنات ـ
almanahej@moe.gov.sa

بريد قسم العلوم الشرعية
ccc1444@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فهذا مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف الثالث المتوسط، وفق المنهج الجديد الذي يقوم على تفسير بعض الآيات المقرر تلاوتها أو حفظها في مقرر القرآن الكريم؛ ليعينهم ذلك على تدبر وفهم الآيات التي يتلونها.

وقد تم في تأليفه مراعاة ما يأتي:

١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، بحيث يتم تناول كل مقطع في درس مستقل، مع مراعاة عدد الحصص في الفصل الدراسي.

٢) وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يصور للطالب ما ستتحدث عنه الآيات.

٣) بيان معاني المفردات الغريبة على الطلاب.

٤) تفسير الآيات بما يوضح معناها العام بشكل مختصر.

٥) تضمين التفسير ما يستنبط من الآيات من أحكام شرعية، وتوجيهات تربوية.

٦) وضع أنشطة صفية يشارك الطلاب في حلها، وترك فراغات يقوم الطلاب بتعبئتها؛ بغرض تنمية مهارات التفكير لديهم، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم، مع التركيز على ما يخدم أحد المواضيع التي تتناولها الآيات.

٧) وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل موضوع؛ ليستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، ولتبين مدى فهم الطالب لما درسه.

٨) إضافة بعض الموضوعات الإثرائية في نهاية بعض الوحدات؛ لزيادة حصيلة الطالب العلمية.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطلاب العلمي والمعرفي واللغوي، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به، ويثيب عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفهرس وتوزيع مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف ٣ / م (الفصل الدراسي الثاني)

سور المقرر : - أولاً : التلاوة سورتا : طه، والأنبياء .

- ثانياً :الحفظ سورة: المجادلة .

- ثالثاً : التفسير : آيات مختارة من مقرر التلاوة والحفظ .

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الأولى	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)	١	المجادلة	١	٦		١٠
		٢	المجادلة	٧	١٠		١٠
		٣	المجادلة	١١	١٧		١٠
		٤	المجادلة	١٨	٢٢		١٠
الثانية	التعريف بسورة مريم (تفسير)	٥	مريم	--			١١
الثالثة	قصة زكريا عليه السلام (تفسير)	٦	مريم	١	٩		١٦
		٧	مريم	١٠	١٥		١٩
الرابعة	قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام (تفسير)	٨	مريم	١٦	٢١		٢٣
		٩	مريم	٢٢	٢٦		٢٦
		١٠	مريم	٢٧	٣٣		٢٨
		١١	مريم	٣٤	٣٧		٣١
الخامسة	دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه (تفسير)	١٢	مريم	٤١	٤٥		٣٤
		١٣	مريم	٤٦	٥٠		٣٦
السادسة	التعريف بسورة طه (تفسير)	١٤	طه	---			٤٠
السابعة	قرآن كريم (تلاوة)	١٥	طه	١	١٦	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٢
الثامنة	حقيقة القرآن الكريم (تفسير)	١٦	طه	١	٨		٤٤

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
التاسعة	قرآن كريم (تلاوة)	١٧	طه	١٧	٣٦	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٧
		١٨	طه	٣٧	٤٨	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٧
		١٩	طه	٤٩	٥٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٧
		٢٠	طه	٦٠	٦٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٧
		٢١	طه	٧٠	٧٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٧
		٢٢	طه	٨٠	٨٩	إلى نهاية الآية ٨٢ ضمن مقاطع التفسير	٤٧
العاشرة	قصة موسى عليه السلام (تفسير)	٢٣	طه	٩	١٦		٥٠
		٢٤	طه	١٧	٢٣		٥٣
		٢٥	طه	٢٤	٣٦		٥٥
		٢٦	طه	٣٧	٤١		٥٧
		٢٧	طه	٤٢	٥٠		٦٠
		٢٨	طه	٥١	٥٦		٦٣
		٢٩	طه	٥٧	٦٤		٦٥
		٣٠	طه	٦٥	٧١		٦٨
		٣١	طه	٧٢	٧٦		٧١
		٣٢	طه	٧٧	٨٢		٧٣
الحادية عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٣٣	طه	٩٠	٩٨		٧٦
		٣٤	طه	٩٩	١١٢		٧٦
		٣٥	طه	١١٣	١٢٢		٧٦
		٣٦	طه	١٢٣	١٢٧		٧٦
		٣٧	طه	١٢٨	١٣٥		٧٦
الثانية عشرة	التعريف بسورة الأنبياء (تفسير)	٣٨	الأنبياء	---			٧٨

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الثالثة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٣٩	الأنبياء	١	١٠		٨٠
		٤٠	الأنبياء	١١	٢٤		٨٠
		٤١	الأنبياء	٢٥	٣٥	من الآية ٣٠ ضمن مقاطع التفسير	٨٠
الرابعة عشرة	من آيات الله الكونية (تفسير)	٤٢	الأنبياء	٣٠	٣٥		٨٢
الخامسة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٤٣	الأنبياء	٣٦	٤٤		٨٥
		٤٤	الأنبياء	٤٥	٥٦	من الآية ٥١ ضمن مقاطع التفسير	٨٥
		٤٥	الأنبياء	٥٧	٦٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٨٥
		٤٦	الأنبياء	٦٨	٧٥	إلى نهاية الآية ٧٣ ضمن مقاطع التفسير	٨٥
السادسة عشرة	دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد (تفسير)	٤٧	الأنبياء	٥١	٥٨		٨٧
		٤٨	الأنبياء	٥٩	٦٧		٩٠
		٤٩	الأنبياء	٦٨	٧٣		٩٣
السابعة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٥٠	الأنبياء	٧٦	٨٢	من الآية ٧٨ ضمن مقاطع التفسير	٩٥
		٥١	الأنبياء	٨٣	٩٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٩٥
		٥٢	الأنبياء	٩١	٩٧		٩٥
		٥٣	الأنبياء	٩٨	١٠٣		٩٥
		٥٤	الأنبياء	١٠٤	١١٢		٩٥
الثامنة عشرة	قصة داود وسليمان عليهما السلام (تفسير)	٥٥	الأنبياء	٧٨	٨٢		٩٧

الوحدة الأولى

تلاوة وحفظ سورة (المجادلة)

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو سورة المجادلة تلاوة صحيحة.

٢. يحفظ سورة المجادلة حفظًا متقنًا.

٣. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٤. ينمي اعتقاده بأن الله سبحانه وتعالى سميع وقريب من عباده وعالم بسرهم ونجواهم.

توزيع السورة على الدروس :

الدرس	الآيات	
	من	إلى
١	١	٦
٢	٧	١٠
٣	١١	١٧
٤	١٨	٢٢

الوحدة الثانية

التعريف بسورة مريم

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٤	شارك في الدرس.
٢	زمن نزول السورة.	٥	أكمل خريطة المفاهيم.
٣	موضوعات السورة.	٦	التقويم.

الدرس (٥)

التعريف بسورة مريم

اسم السورة :

سورة مريم

زمن نزول السورة :

نزلت سورة مريم قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، ولذا تعد السورة من السور المكية.

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يأتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	قصة زكريا عليه السلام وطلبه الولد، وما جعله الله له من الآية في ذلك.	١ - ١١
٢	قصة مريم وولادتها لعيسى عليه السلام ونطقه وهو في المهد، واختلاف اليهود والنصارى فيه.	١٦ - ٤٠
٣	ذكر خبر عدد من الأنبياء والرسل بشيء من الاختصار.	٤١ - ٥٨
٤	بيان ما أعده الله تعالى لأهل الإيمان والتوبة والعمل الصالح.	٦٠ - ٦٣
٥	ما نزل من الآيات حين طلب النبي ﷺ من جبريل عليه السلام أن يزوره بعد احتباسه عنه مدة.	٦٤ - ٦٥
٦	الرد على منكري البعث، وذكر ورود الناس على النار.	٦٦ - ٧٢
٧	مقارنة بين حال المؤمنين وحال الكفار.	٧٣ - ٧٦
٨	ذكر بعض معتقدات الكفار الباطلة وما أعده الله لهم في الدار الآخرة.	٧٧ - ٩٥

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٩	بيان ما جعله الله تعالى لأهل الإيمان والعمل الصالح. راجع الآية: وبين هذا الذي جعله الله تعالى لهم.	٩٦
١٠	بيان بعض حكمة الله تعالى في تنزيل القرآن الكريم. راجع الآية: واذكر هذه الحكمة.	٩٧

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها لك أيها الطالب؛ لتقوم باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		١٢ – ١٥
٢		٥٩

أكمل خريطة المفاهيم :

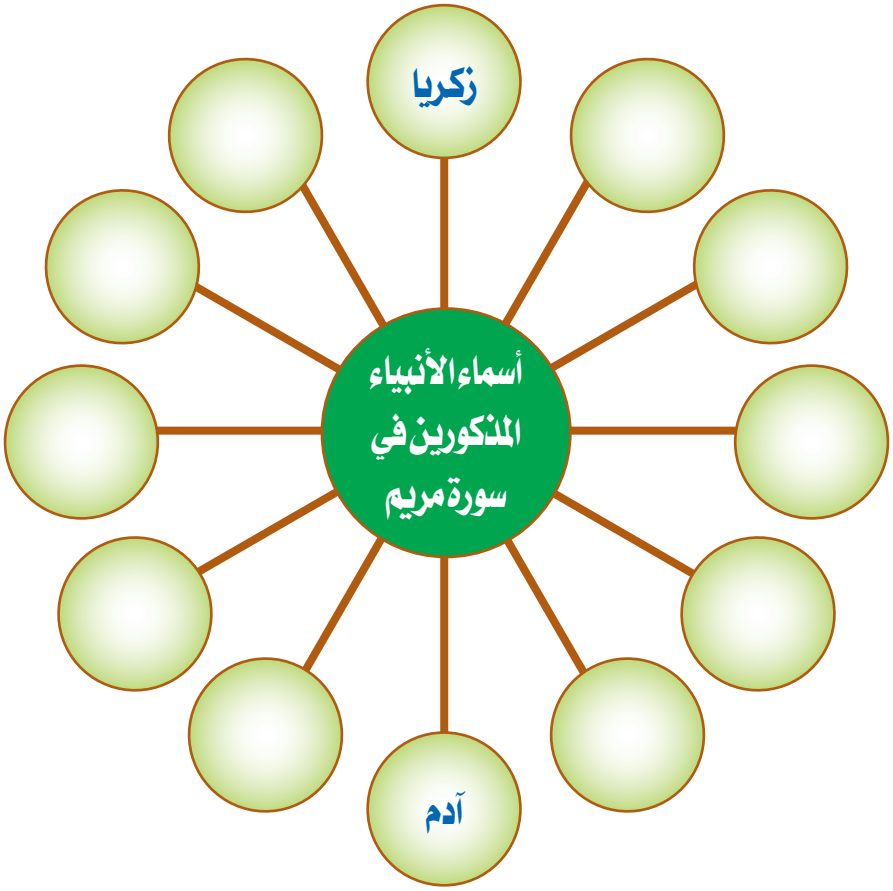

التقويم :

س١ : أكمل:

أ . تعد سورة مريم من السور ..... .

ب . تحدثت الآيات من ١ إلى ١١ عن .....

.....

س٢ : ذكر الله تعالى في الآية رقم (٥٨) من سورة مريم أربعة من الأنبياء، اذكرهم.

س٣ : استخرج من سورة مريم الآية التي فيها الرد على منكري البعث.

الوحدة الثالثة

قصة زكريا عليه السلام

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة في الآيات.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ١٥ من سورة مريم تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج أسباب إجابة الدعاء لزكريا عليه السلام.

٤. يستنتج صفات يحيى عليه السلام.

٥. يقتدي بيحيى عليه السلام في الصفات التي اتصف بها.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة زكريا عليه السلام (تفسير)	٦	مريم	١	٩
	٧	مريم	١٠	١٥

الدرس (٦)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٩

الله سبحانه وتعالى له التدبير التام في هذا الكون، وهو سبحانه وإن كان قد جعل لكل شيء سببًا، وجعل هذا الكون وما فيه يسير وفق سنن محددة، إلا أنه قادر على تعطيل الأسباب، وتغيير السنن، وخرق العادات؛ لأن له القدرة المطلقة، والحكمة البالغة، وفي سورة مريم أمثلة لذلك.

أخي الطالب اقرأ الآيات التالية واستخرج منها مثالاً لما ذكر:

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴿٤﴾ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٩﴾ ﴾

معاني الكلمات :

زكريا: هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان نجارًا يأكل من عمل يده في النجارة.

وهن: ضعف.

عاقرًا: عقيم لا تلد.

عِتيًّا: العتي: النهاية في الكبر.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتدأ الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و (ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَآءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه لأنه أشد إخباتًا وأبعد عن الرياء.

من فوائد هذه الآية: أفضيلة الإسرار بالدعاء.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقيًا بدعائي إياك؛ لأني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تردني فيما سألتك قط.

من فوائد هذه الآية:

ـ من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

نشاط بالتعاون مع زملائك في المجموعة، اذكر بعض آداب الدعاء.

.....

.....

﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ ﴾ أي من يتولى على بني إسرائيل من بعدي ﴿ مِن وَرَآءِي ﴾ أي: بعد موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفًا سيئًا، أو أن يفسدوا في الدين ﴿ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴾ أي: أعطني من عندك ولدًا صالحًا.

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق عليهما السلام.

﴿ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾ أي مرضيًا عندك وعند خلقك تحبه وتحببه إلى خلقك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية طلب الولد الصالح.

٢. مشروعية الدعاء للولد بالصلاح.

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يسم أحد قبله بهذا الاسم.

من فوائد هذه الآية:

ـ مشروعية تبشير الإنسان بما يسره، ومن ذلك تبشيره إذا ولد له مولود.

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لزكريا عليه السلام ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عقم زوجتك وكبر سنك ﴿ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ بل كنت معدومًا لا وجود لك.

من فوائد هاتين الآيتين:

ـ بيان عظيم قدرة الله تعالى في إخراج الولد ممن لا يولد له عادة.

ـ بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَهَنَ ﴾ - ﴿ عَاقِرًا ﴾ - ﴿ عِتِيًّا ﴾ - ﴿ هَيِّنٌ ﴾

س٢: استخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء.

س٣: في الآيات علامة على تمام قدرة الله تعالى، ما هذه العلامة؟

س٤: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟

س٥: اشرح معنى قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾.

الدرس (٧)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١٠ إلى الآية رقم ١٥

في الآيات السابقة بشر الله تعالى نبيه زكريا بمولود يأتيه اسمه يحيى، إلا أنه لم يذكر له متى سيولد له هذا المولود، ولشدة فرح زكريا بذلك وبالغ شوقه إلى هذا المولود فقد سأل الله تعالى علامة تدله على حمل امرأته به، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ۖ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ ﴾

معاني الكلمات :

المحراب: موضع الصلاة.

بكرة: أول النهار.

عشيًا: آخر النهار.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ أي: علامة على حصول الحمل ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ ﴾ أي: علامتك ﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ﴾ أي: أن تمتنع عن الكلام مع الناس فلا تقدر عليه ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ أي: وأنت صحيح سوي من غير مرض ولا علة.

من فوائد هذه الآية:

بيان شيء من قدرة الله تعالى.

أخي الطالب:

تأمل الآية وبين ذلك.

.....

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ أي: موضع صلاته ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾ أي: أشار إشارة خفية سريعة ﴿ أَن سَبِّحُوا۟ ﴾ أي: نزهوا ربكم ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ أي: أول النهار وآخره.

من فوائد هذه الآية:

ـ مشروعية الإكثار من التسبيح، ولا سيما في أول النهار وآخره.

﴿ يَٰيَحْيَىٰ ﴾ أي: قلنا للمولود بعد ولادته: يا يحيى ﴿ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ أي: تعلم الكتاب، وهو التوراة ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ أي: بجد وحرص واجتهاد ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ ﴾ أي: الفهم لكتاب الله ﴿ صَبِيًّا ﴾ أي: وهو صغير.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الواجب على طالب العلم الحرص عليه والجد في طلبه.

٢. أهمية تربية الصغار، وتنشئتهم على طلب العلم والفقه في الدين.

﴿ وَحَنَانًا ﴾ أي: وآتيناه رحمة وشفقة وتعطفًا في قلبه على أبويه وغيرهما ﴿ مِّن لَّدُنَّا ﴾ أي: من عندنا ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ أي: طهارة من الآثام والذنوب ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ أي: مسلمًا مطيعًا؛ حتى أنه لم يهم بخطيئة.

﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ أي: بارًا بهما محسنًا إليهما ﴿ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا ﴾ أي: متكبرًا ﴿ عَصِيًّا ﴾ أي: ولم يكن عاصيًا لربه.

من فوائد هاتين الآيتين: بيان بعض صفات المسلم الحق.

أخي الطالب:

استخرج تلك الصفات من هذه الآية:

.....

.....

.....

.....

﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ ﴾ أي: وأمان له من الله في يوم ولادته من أن يناله الشيطان ﴿ وَيَوْمَ يَمُوتُ ﴾ أي: وأمان له عند موته من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وأمان له في يوم البعث من الخوف والفزع.

من فوائد هذه الآية: بيان فضيلة يحيى عليه السلام، وما أكرمه الله به في الدنيا والآخرة.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ سَوِيًّا ﴾ - ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ - ﴿ وَحَنَانًا ﴾ - ﴿ جَبَّارًا ﴾

س٢: في الآيات ذكر وقتين يشرع فيهما الإكثار من التسبيح، اذكرهما.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾.

الوحدة الرابعة

قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١٦ إلى الآية رقم ٣٧

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ١٦ إلى ٣٧ من سورة مريم تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج الفوائد والعبر من قصة مريم وابنها عيسى عليه السلام.

٤. يقتدي بعيسى عليه السلام في الصفات التي اتصف بها.

٥. يستشعر أهمية تعظيم الله تعالى وتنزيهه عن الولد.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام	٨	مريم	١٦	٢١
	٩	مريم	٢٢	٢٦
	١٠	مريم	٢٧	٣٣
	١١	مريم	٣٤	٣٧

الدرس (٨)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١٦ إلى الآية رقم ٢١

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة زكريا عليه السلام، وفي الآيات الآتية يذكر الله تعالى قصة مريم عليها السلام.

لخص أمام زملائك قصة زكريا كما وردت في الآيات السابقة، ثم حاول أن تربط بينها وبين قصة مريم بعد دراستك لها.

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ١٩ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ٢٠ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١ ﴾

معاني الكلمات :

انْتَبَذَتْ: اعتزلت وتنحت. بَغِيًّا: زانية. آية: علامة.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ أي: القرآن ﴿ مَرۡيَمَ ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴾ أي: اعتزلتهم وتنحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة.

من فوائد هذه الآية: .أهمية ذكر القصص لأخذ العبرة والعظة منها.

نشاط بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد بعضًا من فوائد القصص في القرآن الكريم.

١. .....

٢. .....

٣. .....

﴿ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا ﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساترًا يسترها عنهم ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل عليه السلام ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا ﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿ سَوِيًّا ﴾ أي: مستوى الخلق.

من فوائد هذه الآية:

١. مشروعية التخفي والابتعاد عن أعين الناس حال العبادة؛ لأن ذلك أدعى للإخلاص.

٢. بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل عليه السلام من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم لجبريل عليه السلام لما ظهر لها في صورة آدمي، وظنت أنه يريدها على نفسها ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ ﴾ أي: أستجير بالرحمن منك أن تنال مني ما حرمه عليك ﴿ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله تتقي محارمه وتجتنب معاصيه.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان أن الواجب على المسلم اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

٢. بيان أن التقوى من أعظم الأسباب التي تحول بين الإنسان وارتكاب ما حرم الله تعالى عليه من الفواحش وغيرها.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيبًا لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف على نفسها ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست مما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ أي: ولدًا صالحًا طاهرًا من الذنوب.

﴿ قَالَتْ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم أكن زانية.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسير علي ﴿ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾ أي ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴾ أي: وكان خلقه منك أمرًا قد قضاه الله، فليس منه بد.

من فوائد الآية:

ـ بيان عظيم قدرة الله حيث خلق عيسى من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

التقويم :

س١: بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱنتَبَذَتْ ﴾ - ﴿ حِجَابًا ﴾ - ﴿ سَوِيًّا ﴾ - ﴿ زَكِيًّا ﴾ - ﴿ بَغِيًّا ﴾

س٢: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ ؟

س٣: في الآيات المفسرة ذكر آية من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ونفاذ إرادته، ما هذه العلامة؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾.

أضف إلى معلوماتك

مريم بنت عمران من سلالة داود عليه السلام، وكانت من بيت طاهر طيب في بني إسرائيل، وقد ذكر الله تعالى قصة ولادة أمها لها في سورة آل عمران، وأنها نذرتها محررة؛ أي تخدم مسجد بيت المقدس، وكانوا يتقربون بذلك ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾، ونشأت في بني إسرائيل نشأة عظيمة، فكانت إحدى العابدات الناسكات المشهورات بالعبادة العظيمة والتبتل، وكانت في كفالة زوج أختها زكريا نبي بني إسرائيل إذ ذاك، وعظيمهم الذي يرجعون إليه في دينهم، ورأى لها زكريا من الكرامات الهائلة ما بهره ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾[1] فذكر أنه كان يجد عندها ثمر الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء.[2]

(١) سورة آل عمران آية ٣٧.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/ ١٥٤.

الدرس (٩)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٢٢ إلى الآية رقم ٢٦

لما قال جبريل عليه السلام لمريم ما قال كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات السابقة استسلمت مريم لقضاء الله تعالى، فنفخ جبريل عليه السلام في جيب ثوبها، فنزلت النفخة حتى دخلت فيها، فحملت بالولد بإذن الله تعالى، كما قص الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

نَسيًا: النَّسْي: الشيء الحقير الذي من شأنه أن ينسى ولا يذكر.

سريًا: السَري: النهر. جنيًا: طريًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِۦ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي: بعيدًا من قومها.

﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ أي: شيئًا حقيرًا ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

إضاءة

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيًا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»[1].

﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿ أَلَّا تَحْزَنِى ﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ﴾ أي: بقربك ﴿ سَرِيًّا ﴾ أي: نهرًا تشربين منه.

﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ أي: طريًا.

﴿ فَكُلِى ﴾ أي: من الرطب ﴿ وَٱشْرَبِى ﴾ أي: من النهر ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ أي: طيبي نفسًا بمولودك ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ أي: مهما رأيت أحدًا من الناس يسألك عن شأنك ﴿ فَقُولِىٓ ﴾ أي: بالإشارة ﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتًا وإمساكًا عن الكلام ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

١. عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.

٢. أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

ما الآية التي استُنبطت منها تلك الفائدة؟ وما وجه الاستدلال بها على ذلك؟

.....

.....

.....

التقويم:

س١: بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ قَصِيًّا ﴾ - ﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ - ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ - ﴿ سَرِيًّا ﴾ - ﴿ جَنِيًّا ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ ﴾.

س٣: وضِّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء بالموت والحياة، رقم (٥٩٩٠)، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب تمني كراهة الموت لضر نزل به، رقم (٢٦٨٠).

الدرس (١٠)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٢٧ إلى الآية رقم ٣٣

أخي الطالب راجع تفسير المقطع السابق، ثم اربط بينه وبين الآيات الآتية:

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾

معاني الكلمات :

فريًا: عظيمًا.

هارون: هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى عليهما السلام.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا ﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القصي الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿ قَالُوا۟ ﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ أي: ما كان أبوك رجل سوء يأتي الفواحش ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم تكن أمك زانية، والمعنى أنك من بيت طيب طاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك ؟ وهذا تعريض منهم برميها بالزنا.

من فوائد هاتين الآيتين:

بيان شناعة فاحشة الزنا ونفور أصحاب الفطر السليمة منها.

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صامتة ﴿ قَالُوا ﴾ متهكمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثني نبيًا، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الفاحشة.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى عليه السلام وهو رضيع.

٢. الرد على النصارى الذي يقولون بأن عيسى هو الله، أو أنه ابن الله.

فكر وضح كيفية الرد عليهم من الآية.

.....

.....

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾ أي: نفّاعًا حيث ما وجدت ﴿ وَأَوْصَانِي ﴾ أي: وأمرني ﴿ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ أي: وجعلني بارًّا بوالدتي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي ولم يجعلني مستكبرًا عن عبادته وطاعته وبر والدتي فأشقى بذلك.

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ ﴾ .....

﴿ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ ..... ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ .....

سبق تفسير مثل هذه الآية فيما سبق، راجعه ودونه هنا.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان مكانة الصلاة والزكاة.

٢. وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما.

٣. الدلالة على أن عيسى عليه السلام مخلوق من خلق الله، وليس إلهًا كما ادعى ذلك بعض فرق النصارى.

أخي الطالب:

تأمل الآية الأخيرة، واستخرج منها ما يدل على بطلان دعوى من ادعى إلهية عيسى عليه السلام.

.....

.....

التقويم :

س١: بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَرِيًّا ﴾ - ﴿ صَبِيًّا ﴾ - ﴿ مُبَارَكًا ﴾

س٢: اشرح قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيًّا ﴾.

س٣: في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ﴾ رد على النصارى، وضِّح ذلك.

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـًٔا فَرِيًّا ﴾.

س٥: في الآيات إظهار آية من آيات الله تعالى، اذكرها.

الدرس (١١)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٣٤ إلى الآية رقم ٣٧

اختلف اليهود والنصارى في شأن عيسى ابن مريم عليه السلام، فاليهود انتقصوه وادعوا أنه ابن زانية، والنصارى رفعوه فوق منزلته فزعموا أنه الله، ومنهم من زعم أنه ابن الله، ومنهم من زعم أنه ثالث ثلاثة، ومنهم من اعتقد فيه الاعتقاد الصحيح الذي دلت عليه الآيات السابقة، ولما كان اعتقاد الفرقة الأخيرة هو الحق، وأن عيسى إنما هو عبد الله ورسوله، أكد الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾

معاني الكلمات:

يَمْتَرُونَ: يختصمون.

الأَحْزَابُ: جمع حزب، والحزب الجماعة من الناس.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم

﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ ﴾ أي: تنزيهًا له عن ذلك ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي: فإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: الذي جئتكم به عن الله ﴿ صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ أي: طريق قويم من اتبعه رشد وهدي ومن خالفه ضل وغوى.

من فوائد هذه الآيات:

١. تأكيد عبودية عيسى عليه السلام لله تعالى، ونفي بنوته لله تعالى الذي ادعته طائفة من النصارى.

٢. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزه عن كل نقص وعيب.

٣. بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون.

﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡ ﴾ أي اختلفوا في عيسى عليه السلام فيما بينهم فصاروا فرقًا ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ وهم الذين اعتقدوا في عيسى الاعتقادات الباطلة ﴿ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: من شهود يوم عظيم، وهو يوم القيامة.

من فوائد هذه الآية:

الوعيد الشديد لمن كذب على الله وافترى وزعم أن له ولدًا.

نشاط نفى الله تعالى عن نفسه الولد في عدد من المواضع في القرآن الكريم، بالتعاون مع مجموعتك اذكر موضعًا واحدًا على الأقل من هذه المواضع.

.....

التقويم :

س١: بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ يَمۡتَرُونَ ﴾ - ﴿ ٱلۡأَحۡزَابُ ﴾

س٢: ما المراد باليوم العظيم المذكور في قوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖ ﴾.

س٤: الوعيد الشديد لمن كذب على الله وافترى وزعم أن له ولدًا، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥: نزه الله تعالى نفسه عن أن يكون له ولد، ما العلة في ذلك؟

الوحدة الخامسة

دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٥٠

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه	١٢	مريم	٤١	٤٥
	١٣	مريم	٤٦	٥٠

الدرس (١٢)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٤٥

واجه النبي ﷺ من قومه عنادًا كبيرًا، ومعارضة شديدة حين دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له؛ ولما كان التأسي بالغير مما يسلي الإنسان ويهون عليه ما يصيبه من الآلام وشدة المعاناة فقد ذكر الله تعالى لنبيه محمد ﷺ من قصص الأنبياء السابقين ما يسليه، وما يفيده في مسيرته الدعوية، ومن ذلك قصة إبراهيم عليه السلام كما في الآيات الآتية:

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ٤١ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا ٤٣ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ٤٤ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ٤٥ ﴾

معاني الكلمات :

صدِّيقًا: الصدِّيق: هو كثير الصدق، والذي يُصدِّق قوله بفعله.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ ﴾ أي: واذكر لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته ويدعون أنهم على ملته ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا ﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿ نَّبِيًّا ﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه.

من فوائد هذه الآية:

بيان منزلة إبراهيم عليه السلام وعلو مكانته عند الله.

﴿ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴾ أي: فلا يجلب لك نفعًا، ولا يدفع عنك ضررًا.

من فوائد هذه الآية:

١. أن أولى الناس بنصح الإنسان وإرشاده إلى الخير وتحذيره من الشر أقرب الناس إليه، ولا سيما والديه.

٢. بيان شدة ضلال المشركين في عبادتهم لغير الله تعالى.

فكر أخي الطالب، بين وجه ضلال المشركين من خلال هذه الآية.

.....

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا أطلعت عليه و لا جاءك ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ ﴾ أرشدك ﴿ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾ أي: طريقًا مستقيمًا موصلاً إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد الآية:

١. الإرشاد إلى اتباع أهل العلم بالله ودينه.

٢. أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ أي: مخالفا مستكبرًا عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه فتكون مثله.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ ﴾ أي: يصيبك ﴿ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما آمرك به ﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴾ أي تابعًا للشيطان.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن من أطاع الشيطان في عبادة غير الله فقد عبده.

٢. التحذير من موالاة الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

التقويم :

س١: بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ صِدِّيقًا ﴾ - ﴿ عَصِيًّا ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾.

س٣: وضِّح معنى قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾.

الدرس (١٣)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٤٦ إلى الآية رقم ٥٠

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه وشدة نصحه له، وفي الآيات الآتية يبين الله تعالى موقف أبيه من دعوته، وموقف إبراهيم من ذلك من خلال المحاورة الآتية:

﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

لأَرْجُمَنَّكَ: لأشتمنك. مليًا: زمنًا طويلاً. حفيًا: لطيفًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيبًا له ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي: أزاهد فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقالتك في عيبها ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ أي: زمانًا طويلاً.

من فوائد هذه الآية:

- في هذه الآية مصداق ما جاء في آية أخرى، وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ﴾ [1].

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم عليه السلام لأبيه ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعاودك

(١) سورة القصص، الآية رقم (٥٦).

بما تكره ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفًا يجيبني إذا دعوته.

نشاط: ذكر الله تعالى في آية أخرى أن إبراهيم عليه السلام ترك الاستغفار لأبيه بعد أن تبين له عداوته لله تعالى، راجع سورة التوبة وانقل منها هذه الآية، ودونها هنا:

.....

.....

.....

من فوائد هذه الآية:

١. مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركًا.

٢. مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: أفارقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام ﴿ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى ﴾ أي: وأعبد ربي وحده لا شريك له ﴿ عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴾ أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله، وذلك بأن يتقبل عبادتي ويثيبني عليها.

﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ وذلك بمهاجرته إلى أرض الشام ﴿ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وابن ابنه يعقوب بن إسحاق؛ ليستأنس بهما بعد مفارقته لقومه ﴿ وَكُلًّا ﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ زيادة في الكرامة لإبراهيم عليه السلام.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ أي: ثناء حسنًا وذكرًا جميلاً في الناس ﴿ عَلِيًّا ﴾ أي: رفيعًا.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية مفارقة الكفار والتباعد عنهم.

٢. أن من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه.

أخي الطالب من خلال فهمك لهاتين الآيتين وضح ذلك.

.....

.....

التقويم :

س١: بيِّن معاني الكلمات الآتية:

﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ - ﴿ وَٱهْجُرْنِي ﴾ - ﴿ مَلِيًّا ﴾ - ﴿ حَفِيًّا ﴾ - ﴿ عَلِيًّا ﴾

س٢: من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه، وضح ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س٣: وضِّح معنى قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾.

س٤: قال الله تعالى عن أنبيائه: إبراهيم وإسحاق ويعقوب: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾؛ ما المراد بذلك؟

الوحدة السادسة

التعريف بسورة طه

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٥	التقويم
٢	زمن نزول السورة.	٦	
٣	موضوعات السورة.	٧	
٤	شارك في الدرس.	٨	

الدرس (١٤)

التعريف بسورة طه

اسم السورة :

سورة طه

زمن نزول السورة :

مكية

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يلي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان سعة ملك الله تعالى وإحاطة علمه بكل شيء.	٨.٥
٢	تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام وما دار بينه وبين الله عز وجل من المحاورة، وما أظهر الله له من الآيات.	٢٣.٩
٣	تكليف موسى عليه السلام بالرسالة وما منّ الله تعالى به عليه.	٤١.٢٤
٤	الرسالة التي أرسل الله بها موسى عليه السلام إلى فرعون وما دار بين موسى وبين فرعون من المحاورة.	٦٠.٤٢
٥	قصة موسى عليه السلام مع السحرة، وإظهار الله تعالى له عليهم.	٧٠.٦١
٦	تهديد فرعون للسحرة وموقفهم من ذلك.	٧٦.٧١
٧	نجاة موسى عليه السلام من فرعون، وما منّ الله تعالى به على بني إسرائيل.	٨٢.٧٧
٨	فتنة بني إسرائيل وإغراء السامري لهم بعبادة العجل وموقف موسى وهارون عليهما السلام من ذلك. اقرأ القصة من السورة ولخصها أمام زملائك.	٩٨.٨٣
٩	جزاء من أعرض عن القرآن الكريم.	١٠١.٩٩

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١٠	صفات القرآن الكريم والأدب عند تعلمه.	١١٣ . ١١٤
١١	قصة آدم عليه السلام مع إبليس وخروجه من الجنة.	١١٥ . ١٢٣
١٢	جزاء من أعرض عن ذكر الله تعالى. ارجع للآيات واذكر هذا الجزاء:	١٢٤ . ١٢٧
١٣	تقريع الكفار في عدم اعتبارهم بما حل بالأمم المكذبة قبلهم.	١٢٨ . ١٢٩
١٤	الحث على الصبر وإقامة ذكر الله تعالى والصلاة، وعدم الركون إلى الدنيا.	١٣٠ . ١٣٢
١٥	تعنت الكفار وبيان ضلالهم.	١٣٣ . ١٣٥

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها؛ لتقوم أنت باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		١ - ٤
٢		١٠٢ - ١١٢

التقويم :

س١: لخص قصة موسى عليه السلام مع السحرة.

س٢: بين جزاء من أعرض عن القرآن الكريم من خلال رجوعك للآيات (٩٩ . ١٠١).

س٣: عن أي شيء تتحدث الآيات (١٣٠ . ١٣٢)؟

الوحدة السابعة

تلاوة سـورة طـه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٦

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من رقم ١ إلى رقم ١٦ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	١٥	طه	١	١٦

الوحدة الثامنة

حقيقة القرآن الكريم

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٨

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ٨ من سورة طه تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج صفات القرآن الكريم الواردة في الآيات.

٤. يزداد تعلقًا بالقرآن الكريم.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
حقيقة القرآن الكريم (تفسير)	١٦	طه	١	٨

الدرس (١٦)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٨

عندما أرسل الله تعالى رسوله محمدًا ﷺ وأنزل عليه القرآن الكريم، بما يتضمنه من الأحكام الشرعية، والتكاليف الربانية، فإنه سبحانه لم يفعل ذلك ليشق على الناس، أو يحملهم ما لا يطيقون، وإنما فعل ذلك جل وعلا رحمة للعالمين، وتذكرة للمتقين، ليكون قائدًا لهم إلى جنات النعيم، ولما كان بعض الناس قد تغيب عنه هذه الحقيقة، أنزل الله تعالى مطلع سورة طه لتأكيد هذه الحقيقة، كما قال تعالى:

﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾

معاني الكلمات :

الثرى : التراب الندي، والمراد به الأرض.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ طه ﴾ أي: يا رجل.

﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ أي: لتتعنى وتتعب ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ أي: ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتقيه بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.

﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ ﴾ أي : من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴾ أي: العالية الرفيعة.

من فوائد هذه الآيات:

. بيان بعض حكم إنزال القرآن الكريم.

أخي الطالب:

عبّر بأسلوبك لتوضيح هذه الحكم من خلال فهمك للآية.

.....

.....

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ أي: علا وارتفع.

من فوائد هذه الآية:

. إثبات علو الله تعالى على خلقه، واستوائه على عرشه على الوجه الذي يليق به سبحانه.

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومدبره ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَا ﴾ أي: من الموجودات ﴿ وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ أي: وما تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

. بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.

. الإشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه؛ لأنه الخالق والمالك لكل ما في السماوات وما في الأرض، فكما أن له الخلق، فكذلك له الأمر.

﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ أي: ما أسرّه الإنسان في نفسه فلم يبده لأحد ﴿ وَأَخۡفَى ﴾ أي: وما هو أخفى من السر: وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن ولما يكن بعد.

من فوائد هذه الآية:

. بيان إحاطة علم الله تعالى بجميع الأشياء، خفيها وظاهرها، وأن الكل سواء بالنسبة لعلمه تعالى.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ ﴾ .....

﴿ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ .....

سبق تفسيرها فراجعه ودونه هنا.

من فوائد هذه الآية:

. بيان أن الله تعالى هو المستحق للعبودية وحده لا شريك له.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ طه ﴾ - ﴿ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ - ﴿ يَخْشَىٰ ﴾ - ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ - ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه، حدد الآيات الدالة على ذلك، مع التوضيح.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾.

س٤: فسر قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾.

الوحدة التاسعة

تلاوة سـورة طـه

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٨٩ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
تلاوة	١٧	طـه	١٧	٣٦
	١٨	طـه	٣٧	٤٨
	١٩	طـه	٤٩	٥٩
	٢٠	طـه	٦٠	٦٩
	٢١	طـه	٧٠	٧٩
	٢٢	طـه	٨٠	٨٩

الوحدة العاشرة

قصة موسى عليه السلام

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ٨٣

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٩ إلى ٨٢ من سورة طه تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين بداية الوحي لموسى عليه السلام.

٤. يذكر معجزات موسى عليه السلام.

٥. يستنتج أفضال الله تعالى على موسى عليه السلام.

٦. يبين مواقف المواجهة بين موسى عليه السلام وفرعون.

٧. يبين فضل الله تعالى على قوم موسى عليه السلام بالنجاة من فرعون.

٨. يستنتج الفوائد والعبر من قصة موسى عليه السلام.

٩. يزداد يقينًا بنصرة الحق على الباطل.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة موسى عليه السلام	٢٣	طـه	٩	١٦
	٢٤	طـه	١٧	٢٣
	٢٥	طـه	٢٤	٣٦
	٢٦	طـه	٣٧	٤١
	٢٧	طـه	٤٢	٥٠
	٢٨	طـه	٥١	٥٦
	٢٩	طـه	٥٧	٦٤
	٣٠	طـه	٦٥	٧١
	٣١	طـه	٧٢	٧٦
	٣٢	طـه	٧٧	٨٢

الدرس (٢٣)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٦

بينما كان موسى عليه السلام هو وأهله في طريقه عائدًا إلى مصر بعد أن غاب عنها أكثر من عشر سنين، أضل الطريق، فنزل في مكان بين شعاب وجبال في برد وشتاء وسحاب وظلام وضباب، وجعل يقدح بزند معه ليشعل النار، فلم يقدح شيئًا، ولم يخرج منه شرر، فينما هو كذلك إذ رأى نارًا من بعيد ظهرت له من جانب جبل الطور، فذهب عليه السلام إلى حيث النار، وهناك كلمه الله تعالى وأوحى إليه، كما تتحدث عن ذلك الآيات الآتية:

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

قبس: شعلة من نار.

طوى : اسم الوادي المقدس.

المقدس: المطهر.

فتردى : فتهلك.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ ﴾ يا محمد ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ أي: خبره وقصته.

﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ﴾ أي: لزوجته ﴿ ٱمْكُثُوٓا۟ ﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ ﴾ أي: أبصرت ﴿ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: بشعلة من نار ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا ﴾ أي: النار واقترب منها ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾.

﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة

﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾ أي: المطهر ﴿ طُوٗى ﴾ هو اسم للوادي.

من فوائد هذه الآيات:

١- إثبات صفة الكلام لله تعالى.

٢- مشروعية تعظيم الأماكن المقدسة، التي أمر الله ورسوله ﷺ بتعظيمها.

﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ أي: لتذكرني فيها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١- تقرير توحيد الألوهية، وأن الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل.

٢- وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ أي: قائمة لا محالة وكائنة لا بد منها ﴿ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ أي: لا أطلع عليها أحدًا.

﴿ لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي: بما تعمل من خير وشر

﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا ﴾ أي: فلا يصرفنك عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿ مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا ﴾ أي: لا يصدق بها ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴾ أي: فتهلك وتعطب.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. إثبات يوم القيامة، وبيان الحكمة منه.

من خلال فهمك للآيات بين هذه الحكمة.

.....

.....

٢. النهي عن الغفلة عن يوم القيامة، ووجوب الاستعداد له بالعمل الصالح.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بِقَبَسٍ ﴾ - ﴿ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ - ﴿ طُوًى ﴾ - ﴿ فَتَرْدَىٰ ﴾

س٢: لماذا أمر الله تعالى موسى عليه السلام بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

س٣: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟

س٤: الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل، ما الآية الدالة على ذلك؟

الدرس (٢٤)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٢٣

حين أراد الله تعالى أن يبعث موسى عليه السلام إلى فرعون لدعوته إلى الله، أراد سبحانه أن يهيئ موسى لهذه المهمة الكبيرة، فيريه من البراهين والآيات الدالة على عظمة الله وقدرته الباهرة ما يجعله أثبت جنانًا وأصلب في الحق في مواجهة جبروت فرعون وطغيانه، ولتكون له أيضًا علامات تدل على صدقه، وأنه نبي مرسل من عند الله تعالى، ومن هذه الآيات والبراهين ما جاء في الآيات الآتية:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ﴾

معاني الكلمات :

أتوكأ: أعتمد.

جناحك: جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبيه موسى عليه السلام على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتمد عليها في حال المشي ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ أي: أهز بها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمي ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أي: حوائج أخرى غير ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن العمل رفعة لصاحبه وليس منقصة أو عيبًا له.

فكر كيف تفهم ذلك من الآيات؟

.....

٢. مشروعية الإحسان إلى الحيوان.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض.

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿ تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: إلى هيئتها الأولى التي كانت عليها.

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ أي: من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا.

من فوائد هذه الآيات:

١. تأييد الله تعالى لرسله بالمعجزات هداية للناس وإقامة للحجة عليهم.

٢. بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

فكر مثل لذلك من خلال الآيات:

١. .....

٢. .....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَتَوَكَّؤُا۟ ﴾ - ﴿ وَأَهُشُّ ﴾ - ﴿ مَـَٔارِبُ ﴾ - ﴿ سِيرَتَهَا ﴾ - ﴿ جَنَاحِكَ ﴾

س٢: اختار الله تعالى موسى عليه السلام لرسالته مع أنه كان راعي غنم، ما الذي تستفيده من ذلك؟

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾.

س٤: اذكر استخدامات موسى عليه السلام لعصاه.

الدرس (٢٥)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٢٤ إلى الآية رقم ٣٦

بعد أن أرى الله تعالى موسى آياته، وأيده بمعجزاته الباهرة الدالة على صدقه، أمره الله تعالى بالذهاب إلى فرعون ودعوته إلى الله تعالى كما في الآيات الآتية:

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

طغى: جاوز الحد. أزري: ظهري.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ فادعه إلى عبادتي ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

من فوائد هذه الآية:

. مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، ولو كانوا من الطغاة.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴾ أي: وسعه للحق؛ حتى يحتمل الوحي والمشاق ورديء الأخلاق من فرعون وجنده.

﴿ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴾ أي: سهل علي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة إلى فرعون.

﴿ وَٱحْلُلْ ﴾ أي: أطلق ﴿ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴾ وكانت في لسانه عجمة لا يستطيع معها الإفصاح في كلامه ﴿ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴾ أي: كي يفهموا كلامي.

﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا ﴾ أي: معينا وظهيرا ﴿ مِّنۡ أَهۡلِي ﴾.

﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ وكان هارون أفصح لسانًا من موسى.

﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾ أي: قوِّ به ظهري.

﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة والرسالة.

﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾ أي: نصلي لك وننزهك بالتسبيح كثيرًا.

﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نحمدك ونثني عليك كثيرًا بما أوليتنا من نعمك.

﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴾ أي: خبيرًا عليمًا لا يخفى عليك من أفعالنا شيء

﴿ قَالَ ﴾ الله تعالى ﴿ قَدۡ أُوتِيتَ ﴾ أي: أعطيت ﴿ سُؤۡلَكَ ﴾ أي: جميع ما سألته ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

١- وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهم العبد.

٢- مشروعية استعانة الداعي إلى الله تعالى بمن يعينه على مهام الدعوة.

٣- فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ طَغَىٰ ﴾ - ﴿ وَزِيرٗا ﴾ - ﴿ أَزۡرِي ﴾

س٢: لماذا سأل موسى عليه السلام ربه أن يشرح له صدره؟

س٣: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾.

الدرس (٢٦)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٣٧ إلى الآية رقم ٤١

منّ الله تعالى على موسى عليه السلام بإعطائه ما سأل كما في الآيات السابقة، ولما كان الله تعالى قد من عليه بنعم أخرى؛ حيث خلصه من المحن التي واجهته في حياته قبل الرسالة، ذكّره الله تعالى بذلك كما في الآيات الآتية؛ تثبيتًا لقلبه، وتذكيرًا له بأن الذي نجاه من تلك المحن سينجيه من فرعون وبطشه:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ﴾

معاني الكلمات :

التابوت: الصندوق.

اليم: البحر، والمراد هنا نهر النيل.

مدين: بلدة شعيب عليه السلام.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: قبل هذه المرة.

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.

﴿ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ ﴾ أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت ﴿ فَاقْذِفِيهِ ﴾ أي: فاطرحيه ﴿ فِي الْيَمِّ ﴾ أي: نهر النيل ﴿ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ ﴾ يعني فرعون ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ أي: حببتك إلى عبادي. قال

عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.

من فوائد هذه الآيات:

. بيان عناية الله تعالى بعباده ولطفه بهم.

﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ أي: تتبعك لتتعرف على خبرك وما يكون من أمرك ﴿ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه . وهم لا يعلمون أنها أمه . فقبل ثديها ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: وكيلا تحزن عليك خوفًا من فرعون أن يقتلك ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا ﴾ يعني القبطي الذي قتله موسى عليه السلام حين استغاثه عليه الإسرائيلي ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أي: اختبرناك اختبارًا بما وقعت فيه من المحن ﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفًا من القتل ﴿ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: على الموعد الذي قدر الله أنه يوحي إليك فيه بالرسالة.

﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. لطيف صنع الله تعالى وجميل تدبيره، حيث نجى موسى عليه السلام من فرعون وكيده.

٢. أن ابتلاء الله تعالى لعبده لا ينافي محبته له.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

.....

.....

.....

.....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱقۡذِفِيهِ ﴾ - ﴿ ٱلتَّابُوتِ ﴾ - ﴿ ٱلۡيَمِّ ﴾ - ﴿ يَكۡفُلُهُۥ ﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴾.

س٣: من خلال فهمك للآيات وضح كيف أعاد الله تعالى موسى عليه السلام إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون، مع أنه ولد في السنة التي كان فرعون يقتل فيها من يولد من بني إسرائيل.

س٤: اقرأ الآيات بتمعن واستخرج منها المحن التي مرّ بها موسى عليه السلام.

الدرس (٢٧)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٤٢ إلى الآية رقم ٥٠

يحتاج الداعي إلى الله تعالى إلى الأمور التي تعينه على أداء مهمته؛ وتبليغ رسالته؛ ولذلك أرشد الله تعالى نبيه موسى عليه السلام إلى بعض الأمور التي تكفل له النجاح في دعوته لفرعون كما في الآيات الآتية:

﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَـٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

تنيا: تضعفا وتفْتُرا.

يفرط: يعجل بالعقوبة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ وهو ..... ﴿ بِـَٔايَـٰتِى ﴾ أي: بحججي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾ أي: ولا تضعفا وتَفْتُرا في ذكري، بل أكثرا من ذكري؛ ليكون عونًا لكما في مواجهة فرعون.

﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: ..... ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

٢. مشروعية استعمال اللين والرفق في الدعوة إلى الله تعالى حتى مع أشد الطغاة.

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ ﴾ أي: يعجل علينا بالقتل والعقوبة ﴿ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ ﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿ أَسۡمَعُ ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿ وَأَرَىٰ ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

من فوائد هاتين الآيتين:

. إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أرسلنا إليك ﴿ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ أي: خل عنهم وأطلقهم ﴿ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ ﴾ أي: لا تتعبهم في العمل. وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿ قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء والعصا ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾ من عذاب الله ﴿ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾ فأسلم.

﴿ إِنَّا قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ ﴾ من الله تعالى ﴿ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ ﴾ بآيات الله ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

من فوائد هاتين الآيتين:

. بيان أن السلامة من عذاب الدنيا والآخرة هي لمن اتبع هدى الله تعالى.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكارًا منه لوجود الله سبحانه وتعالى.

﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ﴾ أي: أعطي كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان كِبْر فرعون وصلفه وطغيانه.

٢. بيان معنى من معاني ربوبية الله تعالى لخلقه.

فكر وضّح هذا المعنى من خلال تفسير الآيات.

.....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ نَنِيَا ﴾ - ﴿ يَفْرُطَ ﴾ - ﴿ بِـَٔايَةٍ ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، اذكرها.

س٣: كان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد، ما نوع هذا العذاب؟

س٤: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَىۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾.

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ ﴾.

الدرس (٢٨)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٥٦

لا زال السياق في ذكر ما دار بين موسى عليه السلام وبين فرعون من المحاورة بعد أن ذهب إليه لتبليغه ما أرسله الله تعالى به، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍ ۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

ما بال: ما شأن وما حال؟ — سلك: سهل.

أزواجًا: أصنافًا. — النهى: العقول.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِي كِتَٰبٍ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئًا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ شيئًا من ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى عالمه وهو الله جل وعلا.

٢. أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، ومحفوظة عند الله تعالى، لا يضيع منها شيء.

٣. تنزيه الله جل وعلا عن الخطأ والنسيان.

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قرارًا تستقرون عليها ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقًا تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ أي: مطرًا ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ أي: أصنافًا ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا۟ ﴾ منها ﴿ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى وأنه لا إله غيره ولا رب سواه ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْنَٰكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ يوم البعث.

من فوائد هذه الآيات:

١. الاستدلال بالآيات الكونية على الخالق عز وجل وقدرته وألوهيته.

٢. منة الله تعالى على عباده ورحمته بهم حيث يسر لهم أنواع المطاعم والمشارب.

٣. بيان أصل خلق الإنسان.

٤. .....

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاءا به من عند ربهما من الحق استكبارًا وعنادًا.

من فوائد هذه الآية:

. بيان موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى عليه السلام.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ - ﴿ يَضِلُّ ﴾ - ﴿ وَسَلَكَ ﴾ - ﴿ سُبُلًا ﴾ - ﴿ شَتَّىٰ ﴾ - ﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾.

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ ﴾؟

س٤: ما موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى عليه السلام؟

الدرس (٢٩)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٥٧ إلى الآية رقم ٦٤

ذكر الله تعالى في الآية السابقة أنه أرى فرعون على يد موسى عليه السلام آياته الدالة على وحدانيته، ومن هذه الآيات إلقاء موسى لعصاه وتحولها إلى ثعبان عظيم، وإخراج يده بيضاء من غير سوء، فلما رأى فرعون ذلك زعم أنه سحر، وقال لموسى ما حكى الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات :

مكانًا سُوى : منتصفًا.

فيسحتكم: فيستأصلكم.

النجوى : السِّر.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ أي: فلنعارضنك بسحر مثل سحرك ﴿ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يومًا نجتمع فيه ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ ﴾ أي: لا يجاوزه أحد منا ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكانًا منتصفًا بيننا وبينك.

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحًى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية المناظرة والمبارزة لإظهار الحق وإبطال الباطل.

٢. استعمال الحكمة في اختيار المكان والزمان المناسبين لإعلان الحق.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ﴾ أي: مكره وحيلته وسحرته ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ ﴾ أي: لا تختلقوا ﴿ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ فتزعموا أن ما جئت به سحرًا ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويبيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افترى الكذب على الله.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما عليه أهل الباطل من العناد والمكابرة مع علمهم ببطلان ما هم عليه.

٢. خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سرًا.

﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ ﴾ أي: موسى وهارون ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ﴾ أي: يريدان أن يغلباكم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاكم من أرضكم أرض مصر ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ أي: ويستبدا بطريقتكم وهي السحر.

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ﴾ أي: اعزموا على كيده مجتمعين له ولا تختلفوا فيختل أمركم ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ۚ ﴾ أي: مصطفين مجتمعين ليكون أشد لهيبتكم ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه من غلب في هذا اليوم.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق، وهو الخوف على مناصبهم ومكاسبهم الدنيوية.

٢. أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة لتحقيق الظفر والنصر على الأعداء.

نشاط اكتب بحثًا مختصرًا تبين فيه معنى السحر وخطورة الذهاب إلى السحرة، وطرق الوقاية والعلاج منه.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ سُوًى ﴾ - ﴿ كَيْدَهُۥ ﴾ - ﴿ تَفْتَرُوا۟ ﴾ - ﴿ فَيُسْحِتَكُم ﴾ - ﴿ خَابَ ﴾ - ﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ - ﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾

س٢: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ ﴾.

س٣: ما الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾.

الدرس (٣٠)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٦٥ إلى الآية رقم ٧١

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أجمع عليه السحرة من منازلة موسى عليه السلام، وتصميمهم على عمل السحر بعد أن حذرهم موسى منه، وذلك طمعًا منهم في أن تكون الغلبة لهم، ولكن الله سبحانه وتعالى نصر موسى عليهم، فأظهر دينه وأعلى كلمته، كما تُبين ذلك الآيات الآتية:

﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾

معاني الكلمات :

أوجس: وجد وأحس.

تلقف: تبتلع.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ ﴾ أي: إما أن تلقي عصاك أولاً ﴿ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ عصاه.

﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ ﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ﴾ حين ألقوها ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ أي: يشبه لموسى ﴿ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ أي: حيات تتحرك وتمشي.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعطاه الله تعالى لموسى عليه السلام من الحكمة في أمره للسحرة بالإلقاء أولاً.

فكر ما وجه الحكمة في ذلك؟

.....

٢. بيان نوع من أنواع السحر، وهو السحر التخييلي.

﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ أي: فوجد ﴿ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ أي: خوفًا أن يفتتن الناس بسحرهم قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ أي: الغالب.

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ يعني العصا ﴿ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت ثعبانًا عظيمًا هائلاً فجعلت تتبع تلك الحبال والعصي حتى لم تُبق منها شيئًا إلا ابتلعته

﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخديعة من ساحر ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ أي: ولا يظفر الساحر بما طلب أين كان.

﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾؛ وذلك أنهم لخبرتهم بفنون السحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله موسى ليس من قبيل السحر والحيل، وأنه حق لا مرية فيه.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان أن الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان.

٢. بيان أن من السحر ما لا حقيقة له وإنما هو مكر وخداع.

٣. تحريم السحر بجميع أنواعه.

٤. قوة تأثير المعجزة في نفس السحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآية والسحر.

نشاط . يذهب كثير من الناس. ولا سيما عند سفرهم للخارج. لمشاهدة الذين يقومون ببعض الأعمال السحرية، كإخراج الأمواس من أفواههم، وغرز السكاكين في أجسادهم ونحو ذلك، من خلال ما درست بين موقفك من ذلك.

.....

.....

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ أي: صدقتموه ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ

خِلَٰفٍ ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أي: على جذوع النخل ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: ولتعلمن أيها السحرة أينا أشد عذابًا لكم وأدوم؛ أنا على إيمانكم بموسى، أو رب موسى على عدم إيمانكم به.

من فوائد هذه الآية:

. بيان بعض أساليب أهل الباطل في صرف الناس عن الحق بعد ظهوره.

فكر من خلال فهمك للآيات، ما هذا الأسلوب؟

.....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ - ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ - ﴿ خِيفَةً ﴾ - ﴿نَلْقَفْ ﴾ - ﴿حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ - ﴿مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾

س٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾.

س٤: أشارت الآيات إلى نوع من أنواع السحر، فما هو؟

الدرس (٣١)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٧٢ إلى الآية رقم ٧٦

كان الإيمان قد تمكن من قلوب السحرة بعد أن رأوا من آيات الله الدالة على صدق موسى ما جعلهم يستهينون بفرعون ويستصغرونه؛ ولذلك لم يبالوا بتهديده ووعيده الذي حكاه الله عنه في الآيات السابقة، بل قابلوا ذلك بما بينه الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

فطرنا: خلقنا وأنشأنا من العدم.

تزكى: تطهر.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ ﴾ أي: لن نختارك ﴿ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ أي: من الحجج والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا وأنشأنا من العدم ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ﴾ أي: وليغفر لنا السحر الذي أكرهتنا عليه ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ أي: أفضل منك يا فرعون جزاء لمن أطاعه ﴿ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ نعيمًا لمن أطاعه، وعذابًا لمن عصاه وخالف أمره.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان أثر الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر في تثبيت المؤمن، وتقوية قلبه، وعدم رهبته من القتل والصلب.

٢. بيان أن الإيمان بالله تعالى سبب لمغفرة الذنوب.

٣. بيان فضل نعيم الآخرة على نعيم الدنيا؛ وذلك من وجهين:

أ. .....

ب. .....

فكر من خلال فهمك للآيات بين هذين الوجهين.

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا ﴾ أي: يلقى الله وهو مجرم ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ فيستريح ﴿ وَلَا يَحۡيَىٰ ﴾ حياة ينتفع بها.

﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴾ أي: المنازل الرفيعة في الجنة.

﴿ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ أي: من تحت أشجارها ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ﴾ أي: ماكثين فيها أبدًا ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ أي: ثواب من طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.

من فوائد هذه الآيات:

. بيان جزاء كل من الكفر والمعاصي، والإيمان والعمل الصالح في الدار الآخرة.

نشاط بالتعاون مع مجموعتك، اكتب مقالاً مختصرًا تبين فيه أسباب زيادة الإيمان، ثم تلقيه على زملائك في الإذاعة.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَطَرَنَا ﴾ - ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾

س٢: اذكر ثلاثة من آثار الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾.

س٤: ما معنى قوله تعالى عن أهل جهنم: ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴾؟

الدرس (٣٢)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٧٧ إلى الآية رقم ٨٢

حين أبى فرعون أن يقبل الحق الذي جاء به موسى عليه السلام، ورفض أن يرسل معه بني إسرائيل، أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام أن يخرج ببني إسرائيل في الليل دون أن يشعر بهم فرعون، كما بين الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

أسر: سر ليلاً. المن: نوع من الطعام. والسلوى: نوع من الطيور.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى ﴾ أي: سِرْ بهم ليلاً من أرض مصر ﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقًا يابسًا ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك.

﴿ فَأَتْبَعَهُمْ ﴾ أي: فلحقهم ﴿ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمرهم ما غمرهم من مائه؛ فغرقوا جميعًا.

﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.

من فوائد هذه الآيات:

١. عناية الله تعالى بموسى ومن آمن معه في تمكينهم من الخروج من مصر دون أن يشعر بهم فرعون.

٢. ظهور آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته.

شارك في الدرس :

من خلال فهمك للدرس وضح هذه الآية.

.....

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ ﴾ فرعون ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾ في التيه.

﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتنفقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضًا ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي ﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ ﴾ أي: رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿ وَءَامَنَ ﴾ أي: بقلبه ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ أي: بجوارحه ﴿ ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

من فوائد هذه الآيات:

١. تذكير اليهود بإنعام الله تعالى على سلفهم من بني إسرائيل لعلهم يشكرون الله تعالى فيؤمنون برسوله محمد ﷺ.

٢. أن الأصل في الأطعمة الإباحة.

٣. تحريم تعدي حدود الله تعالى.

فكر ذكر في تفسير الآيات بعض صور تعدي حدود الله تعالى في الأكل، اذكر صورة أخرى.

.....

٤. إثبات صفة الغضب لله تعالى على ما يليق به سبحانه.

٥. .....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَسْرِ﴾ - ﴿يَبَسًا﴾ - ﴿غَشِيَهُم﴾ - ﴿ٱلْمَنَّ﴾ - ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ - ﴿هَوَىٰ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾.

س٣: اذكر ثلاثًا من صور تعدي حدود الله تعالى في الأكل.

س٤: في الآيات إشارة إلى آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته، ما هذه الآية؟

الوحدة الحادية عشرة

تلاوة سـورة طـه

من الآية رقم ٩٠ إلى الآية رقم ١٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٩٠ إلى الآية رقم ١٣٥ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٣٣	طـه	٩٠	٩٨
	٣٤	طـه	٩٩	١١٢
	٣٥	طـه	١١٣	١٢٢
	٣٦	طـه	١٢٣	١٢٧
	٣٧	طـه	١٢٨	١٣٥

الوحدة الثانية عشرة

التعريف بسورة الأنبياء

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يبين بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٤	شارك في الدرس.
٢	زمن نزول السورة.	٥	التقويم
٣	موضوعات السورة.		

الدرس (٣٨)

التعريف بسورة الأنبياء

اسم السورة :

سورة الأنبياء

زمن نزول السورة :

مكية

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يأتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان حال الناس وغفلتهم عن الساعة مع قرب وقوعها.	٣.١
٢	بيان تكذيب المشركين للرسول ﷺ ، ووصفهم له ولما جاءهم به بالأوصاف الباطلة، وتذكيرهم بما حل بالأمم المكذبة الظالمة قبلهم. راجع الآيات واذكر الأوصاف الباطلة التي وصفوا بها النبي ﷺ وما جاء به:	١٥.٣
٣	تقرير وحدانية الله تعالى في ربوبيته وألوهيته، وحكمته في خلق السماوات والأرض، وتنزيهه عن العبث في ذلك.	٢٩.١٦
٤	لفت الأنظار إلى آيات الله تعالى الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.	٣٣.٣٠
٥	بيان استهزاء المشركين بالنبي ﷺ وتكذيبهم بوعيد الله تعالى لهم، وبيان بطلان آلهتهم، وأن أمامهم يومًا يجازون فيه على أعمالهم.	٤٧.٣٦
٦	بيان فضيلة التوراة المنزلة على موسى وهارون عليهما السلام، والقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ .	٥٠.٤٨

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٧	قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، وإظهار الله له عليهم، وما من به عليه من الذرية الصالحة.	٥١ . ٧٣
٨	قصة لوط ونوح عليهما السلام.	٧٤ . ٧٧
٩	قصة أيوب، وإسماعيل، وإدريس، وذي الكفل، ويونس، وزكريا، ومريم عليهم السلام.	٨٣ . ٩١
١٠	الدعوة إلى الوحدة والبعد عن التفرق والاختلاف وبيان الفرقة الناجية.	٩٢ . ٩٤
١١	التذكير بقرب يوم القيامة، وأبرز علامتها، وما يكون فيها من الثواب والعقاب، وبيان لمن تكون العاقبة الحسنة.	٩٥ . ١٠٦
١٢	بيان رحمة الله تعالى بإرسال نبيه محمد ﷺ، وخلاصة دعوته، وتفويض أمر من كذب به إلى الله تعالى.	١٠٧ . ١١٢

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها؛ لتقوم أنت باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		٣٤ - ٣٥
٢		٧٨ - ٨٢

التقويم :

س١: ما موضوع الآيات (١ . ٣)؟

س٢: بالرجوع إلى الآيات (٣٠ . ٣٣) اذكر بعض آيات الله تعالى الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.

س٣: حدد رقم الآية التي ذكر فيها إسماعيل، وإدريس، وذو الكفل عليهم السلام.

س٤: بالرجوع إلى السورة اذكر علامة من علامات الساعة الكبرى.

الوحدة الثالثة عشرة

تلاوة سـورة الأنبياء

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣٥ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٣٩	الأنبياء	١	١٠
	٤٠	الأنبياء	١١	٢٤
	٤١	الأنبياء	٢٥	٣٥

الوحدة الرابعة عشرة

من آيات الله الكونية

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج دلالة الآيات على ألوهية الله تعالى.

٤. يتفكر في آيات الله تعالى الكونية.

٥. يميز بين الابتلاء بالخير والابتلاء بالشر.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
من آيات الله الكونية (تفسير)	٤٢	الأنبياء	٣٠	٣٥

الدرس (٤٢)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥

الله سبحانه وتعالى له القدرة التامة، والسلطان العظيم في خلق الأشياء، وتصريفها، وتدبيرها على ما تقتضيه حكمته، ويحيط به علمه؛ يظهر ذلك في خلق السماوات والأرض وما فيهما، وفي قضائه النافذ وإرادته المطلقة، وفي الآيات التالية إشارة إلى شيء من ذلك:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًاۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَۖ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةًۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

معاني الكلمات :

رتقًا: الرتق: السد.

ففتقناهما: الفتق: الشق.

فجاجًا: الفج: الطريق الواسع بين جبلين.

تميد: تضطرب وتتحرك.

الفلك: مدار النجوم.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ أي: أولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَاۖ ﴾ أي: كانت السماء رتقًا لا تمطر والأرض رتقا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّۖ ﴾ أي: وأحيينا بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقرّون بألوهية من فعل ذلك ويفردونه بالعبادة.

من فوائد هذه الآية:

. بيان بعض مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته الموجبة لتوحيده والإيمان به وطاعته.

﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ ﴾ أي: جبالاً ثوابت ﴿ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أي: لئلا تضطرب وتتحرك بالناس ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ أي: طرقًا واسعة ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أي: ليهتدوا إلى السير فيها.

من فوائد هذه الآية:

. بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا ﴾ أي: سقفًا للأرض ﴿ مَّحْفُوظًا ﴾ أي: محفوظًا من الشياطين بالشهب ﴿ وَهُمْ ﴾ أي: الكفار ﴿ عَنْ ءَايَٰتِهَا ﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ أي: لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ ﴾ بظلامه وسكونه ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ بضيائه وأنسه ﴿ وَٱلشَّمْسَ ﴾ أي: وخلق الشمس بنورها وفلكها وحركتها وسيرها ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى.

٢. ذم المعرضين عن التفكر في مخلوقات الله تعالى وآياته.

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ أي: يا محمد ﴿ ٱلْخُلْدَ ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿ أَفَإِين مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ أي: أفيكون لهؤلاء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون هذا بل كل إلى الفناء.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء، والسقم والصحة، والفقر والغنى ﴿ فِتْنَةً ﴾ أي: اختبارًا وابتلاءً لننظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ أي: تُردُّون فنجازيكم بأعمالكم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

فكر بأي شيء يكون الاستعداد للموت؟

.....

٢. بيان الحكمة من وجود الخير والشر في هذه الدنيا وهي: ..... .

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رَتْقًا﴾ - ﴿فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ - ﴿تَمِيدَ﴾ - ﴿فِجَاجًا﴾ - ﴿فَلَكٍ﴾

س٢: ما المراد بكون السماوات والأرض كانتا رتقًا؟

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.

الوحدة الخامسة عشرة

تلاوة سـورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٦ إلى الآية رقم ٧٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٣٦ إلى الآية رقم ٧٥ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٤٣	الأنبياء	٣٦	٤٤
	٤٤	الأنبياء	٤٥	٥٦
	٤٥	الأنبياء	٥٧	٦٧
	٤٦	الأنبياء	٦٨	٧٥

الوحدة السادسة عشرة

دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٧٣

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٧٣ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج الفوائد والعبر من دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد.

٤. يستشعر حفظ الله تعالى للداعي إلى توحيده.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد	٤٧	الأنبياء	٥١	٥٨
	٤٨	الأنبياء	٥٩	٦٧
	٤٩	الأنبياء	٦٨	٧٣

الدرس (٤٧)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٥٨

لإبراهيم عليه السلام مكانة عظيمة عند الله تعالى، فقد اتخذه الله خليلاً، واجتباه، وهداه إلى صراط مستقيم، وأوحى إلى رسوله محمد ﷺ أن يتبع ملته، وفي حياته وقصصه عبر وعظات للمؤمنين؛ ولذلك كثيرًا ما يورد الله تعالى أخباره في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية وما بعدها ذكر ما قام به عليه السلام من دعوة قومه إلى التوحيد، وما تعرض له من البلاء في ذلك، وما جعله الله تعالى له من العاقبة الحميدة، قال الله تعالى:

﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

معاني الكلمات :

التماثيل: الصور.

فطرهن: خلقهن.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أي: وهو صغير ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ أي: عالمين أنه أهل للهداية.

من فوائد هذه الآية:

.أهمية التنشئة على الخير والصلاح من الصغر.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ أي: الأصنام ﴿ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ أي: مقيمون على عبادتها.

﴿ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: فنحن نعبدها كما كانوا يعبدونها.

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: على خطأ بين بعبادتكم إياها.

من فوائد هذه الآيات:

١. تقرير النبوة والتوحيد، والتنديد بالشرك والمشركين.

٢. ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك تقوله هازلًا أم محقًا فيه؟

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السماوات والأرض ﴿ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماثيل.

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ أي: لأمكرن بها ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ إلى عيدكم، وكان لهم عيد يخرجون إليه؛ فسمعه ناس منهم.

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ أي: حطامًا ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه لم يكسره ﴿ لَّعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا علموا ضعف الآلهة وعجزها.

من فوائد هذه الآيات:

. مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نشاط شارك زملاءك في ذكر بعض الأمور التي تعين الإنسان على التنشئة الصالحة.

١. .....

٢. .....

٣. .....

التقويم :

س١ : بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ رُشْدَهُۥ ﴾ - ﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ - ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ - ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ - ﴿ جُذَٰذًا ﴾

س٢ : في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣ : لماذا كسّر إبراهيم عليه السلام الأصنام؟ وما الذي تستفيده من ذلك؟

الدرس
(٤٨)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥٩ إلى الآية رقم ٦٧

لما رجع قوم إبراهيم من عيدهم وشاهدوا ما حصل لأصنامهم من الإهانة والإذلال غضبوا لأجلها، وراحوا يبحثون عمن فعل بها ذلك؛ ليوقعوا به العقوبة، كما قص الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

معاني الكلمات :

الظالمين: الظُّلْم: وضع الشيء في غير موضعه.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.

﴿ قَالُوا۟ ﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدن أصنامهم ﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾ أي: شابًا ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعيبهم ويسبهم ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ يعني فهو الذي نظن أنه صنع هذا بآلهتنا.

﴿ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ عليه أنه فعل ذلك.

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ يعني الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ أي: إن كانوا يقدرون على النطق.

﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالملامة ﴿ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي: أنتم الظالمون لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤال آلهتكم ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ بقيام الحجة عليهم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوهم وأنت تعلم أنها لا تنطق.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الظلم منكر في كل الأعراف وعند كل الناس.

٢. عدم مؤاخذة الإنسان بأمر حتى تقوم البينة عليه أمر متقرر ومعروف، وبه جاءت شريعة الإسلام.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

.....

٣. تأييد الله تعالى لنبيه إبراهيم عليه السلام حيث آتاه الحجة القوية على قومه.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ إن عبدتموه ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتم عبادته.

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: قبحًا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من دون الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا ترجعون إلى عقولكم فتتركون عبادة ما لا يجلب لكم ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. الاستدلال على بطلان عبادة الأصنام.

فكر وتأمل: كيف تستدل من الآيات على بطلان عبادة الأصنام؟.

.....

٢. توبيخ أهل الباطل وتأنيبهم على ضلالهم واستمرارهم على باطلهم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ - ﴿ فَتًى ﴾ - ﴿ أُفٍّ لَّكُمْ ﴾

س٢: في قوله تعالى حكاية عن قوم إبراهيم: ﴿ قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ إشارة إلى وسيلة من وسائل الإثبات، فما هي؟

س٣: أراد قوم إبراهيم عليه السلام بقولهم له: ﴿ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أن يثبت عليه الفعل بوسيلة من وسائل الإثبات، ما هذه الوسيلة؟

الدرس (٤٩)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٦٨ إلى الآية رقم ٧٣

لما قامت الحجة لإبراهيم عليه السلام على قومه، وظهر الحق على يديه؛ عدلوا إلى استعمال سلطانهم وقوتهم، وعزموا على إحراق إبراهيم عليه السلام بالنار، ولكنه تعالى سلّم نبيه، ونجّاه من كيدهم ومكرهم، كما حكى الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

معاني الكلمات :

نافلة: النافلة: الفضل والزيادة.

أئمة: قدوة في الخير.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطبًا كثيرًا جدًا، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرموها نارًا، فكان لها شرر عظيم، ولهب مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كفة المنجنيق ورموه في النار؛ فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فعرض له جبريل عليه السلام وهو في الهواء فقال: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا وأما إلى الله فبلى، فجعلها الله بردًا وسلامًا عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو لم يقل سلامًا لآذى إبراهيم بردها.

﴿ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ أي: المغلوبين.

من فوائد هذه الآيات:

١. إظهار آية من آيات الله تعالى، وهي إبطال مفعول النار.

٢. أن من توكل على الله تعالى كفاه ونصره ونجاه.

٣. فضل هذه الكلمة (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سببًا في نجاة إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا ﴾ أي: نجيناهما من النمرود وقومه من أرض العراق ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

من فوائد هذه الآية: مشروعية الهجرة في سبيل الله تعالى.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ ابن إبراهيم ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ابن إسحاق بن إبراهيم ﴿ نَافِلَةً ﴾ أي: فضلاً من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿ وَكُلًّا ﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ أي عاملين بطاعة الله مجتنبين محارمه.

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً ﴾ قدوة في الخير ﴿ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي يدعون إلى الله بإذنه ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ مثل: ..... و ..... و ..... و ..... ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: موحدين.

من فوائد الآيات:

١. فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف القائمين بها.

٢. التحفيز إلى بلوغ مرتبة الصالحين.

٣. فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ - ﴿ نَافِلَةً ﴾ - ﴿ أَئِمَّةً ﴾

س٢: ما فائدة قوله تعالى للنار كوني سلامًا على إبراهيم؟

س٣: ما الأرض التي بارك الله فيها؟ وما المراد بهذه البركة؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾.

الوحدة السابعة عشرة

تلاوة سـورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٦ إلى الآية رقم ١١٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٧٦ إلى الآية رقم ١١٢ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٥٠	الأنبياء	٧٦	٨٢
	٥١	الأنبياء	٨٣	٩٠
	٥٢	الأنبياء	٩١	٩٧
	٥٣	الأنبياء	٩٨	١٠٣
	٥٤	الأنبياء	١٠٤	١١٢

الوحدة الثامنة عشرة

قصة داود وسليمان عليهما السلام

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٧٨ إلى ٨٢ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين الآيات التي أيد الله تعالى بها داود وسليمان عليهما السلام.

٤. يؤمن بالآيات التي أيد الله تعالى بها أنبياءه.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة داود وسليمان عليهما السلام (تفسير)	٥٥	الأنبياء	٧٨	٨٢

الدرس (٥٥)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

داود عليه السلام، وابنه سليمان عليه السلام نبيان عظيمان من أنبياء بني إسرائيل، ومن ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام، آتاهما الله تعالى الملك مع النبوة، وآتاهما الله تعالى كذلك الحكمة يقضيان بها بين الناس، إلا أن الله تعالى جعل لسليمان من الفهم ما لم يجعله لداود مع ما أعطاه الله لداود من العلم، كما قال تعالى:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ٨٠ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ٨١ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ٨٢ ﴾

معاني الكلمات :

نفشت: النفش: الرعي في الليل.

لبوس: اللبوس: ما يلبس من الثياب والسلاح، والمراد هنا الدروع.

بأسكم: البأس: الشدة في الحرب.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ ﴾ أي: يقضيان ﴿ فِي ٱلۡحَرۡثِ ﴾ المراد به هنا الكَرْم وهو شجر العنب ﴿ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ أي: رعته ليلا فأفسدته ﴿ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴾ أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ ﴾ أي: آتيناه فهم القضية؛ وذلك أن داود عليه السلام حكم بالغنم لصاحب

الحرث، فقال سليمان عليه السلام: غير هذا يا نبي الله: قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا كان الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه، ودفعت الغنم إلى صاحبها ﴿ وَكُلًّا ﴾ من داود وسليمان ﴿ ءَاتَيْنَا حُكْمًا ﴾ وهو النبوة ﴿ وَعِلْمًا ﴾ أي: بأحكام الله ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾ أي وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داود عليه السلام إذا سبح ﴿ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أهمية وجود الحكام والقضاة في حياة الناس.

٢. أن لله تعالى حكمًا في كل مسألة، وأن الله يظهره على يد من شاء من عباده.

٣. فضل التسبيح.

﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ أي: لتحميكم وتمنعكم ﴿ مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾ أي حرب عدوكم ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ أي: شاكرون نعم الله الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

من فوائد هذه الآية:

. وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

راجع معلوماتك :

بالتعاون مع زملائك في المجموعة بين كيف يكون الشكر لله تعالى.

.....

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان الريح ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شديدة الهبوب ﴿ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ يعني: أرض الشام؛ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من أمور المملكة والخيل والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ لا يخفى علينا منه شيء.

﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾ أي: في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ أي: غير ذلك ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ ﴾ أي: للشياطين ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان.

من فوائد هذه الآيات:

١. فضيلة نبي الله تعالى سليمان عليه السلام وبيان ما خصه به من الملك.

نشاط ذكر الله عز وجل في سورة سبأ آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها لسليمان عليه السلام، راجع هذه السورة وانقل منها تلك الآية ودونها هنا:

.....

٢. بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ يَحْكُمَانِ ﴾ - ﴿ نَفَشَتْ ﴾ - ﴿ لَبُوسٍ ﴾ - ﴿ لِتُحْصِنَكُمْ ﴾ - ﴿ بَأْسِكُمْ ﴾ - ﴿ عَاصِفَةَ ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ .

س٣: ما القضية التي فهم الله تعالى سليمان حكمها؟

س٤: قال الله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾، وضح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان عليه السلام.